

الحرس الثوري يتوعد السعودية والإمارات: يدعمان الإرهاب ببيان

إسلام الراجحي

هدد الحرس الثوري الإيراني، بما وصفه بـ"إجراءات تأرية" بعد هجوم زاهدان، لافتاً إلى أن التماطى مع كل من السعودية والإمارات سيكون مختلفاً.

واتهم قائد الحرس الثوري "محمد علي جعفرى"، كلاً من السعودية والإمارات وباكستان، بـ"دعم الهجوم الانتحاري الذي وقع بمحافظة سیستان - بلوشستان"، المتاخمة للحدود الباكستانية. وأشار إلى أن إيران ستتعاقب بنفسها "المسلحين المرتزقة الذين تحكم بهم أجهزة استخبارات إقليمية وخارجية"، إذا لم تلتزم هذه الحكومات بمسؤولياتها في مكافحة الإرهاب.

وبين قائد الحرس الثوري، أن بلاده "لديها الحق في الرد على التهديدات على حدودها، بموجب القانون الدولي"، وفقاً لما نقلته وكالة "تسنيم" الإيرانية (شبه رسمية).

ولفت إلى أن السعودية والإمارات تدعمان الإرهاب ببيان بأمر من الولايات المتحدة وإسرائيل. وتوعد "جعفرى" الرياض بالقول: "تعاطينا سيكون مختلفاً" مع السعودية، دون مزيد من التوضيح. وهذه ليست المرة الأولى التي توجه فيها إيران تحذيراً للسعودية والإمارات، فقد سبق أن طالب نائب قائد الحرس الثوري "حسين سلامي"، في سبتمبر/أيلول الماضي، السعودية والإمارات، باحترام "خطوط إيران الحمراء"، وإنما فعليهما تحمل العواقب.

وحيث أنها وجه "سلامي" حدثه للدولتين الخليجيتين قائلاً: "كفوا عن تدبير المؤامرات وإثارة التوترات. لستم من لا يقهرون.. أنتم تعيشون في بيت من زجاج وليس بمقدوركم تحمل انتقام الأمة الإيرانية (...)" ولقد تخلينا بضبط النفس".

وإيران والسعودية ومن ورائها الإمارات، خصمان إقليميان، وتدعمان أطرافاً متحاربة في كل من سوريا واليمن.

وبالعودة إلى "جعفرى"، فقد دعا حكومة إسلام آباد إلى "الالتزام بشكل جدي بمسؤولياتها في مكافحة الإرهاب وضمان أمن الحدود المشتركة" بين البلدين. وقال إن "الحكومة الباكستانية تعلم مكان الإرهاب ببيان (...) وهم يحظون بحماية القوات الباكستانية".

ولم يصدر تعليقات فورية من الرياض أو أبوظبي أو إسلام آباد، حول الاتهامات التي وجهها قائد الحرس الثوري الإيراني.

وسبق أن قال نائب الرئيس الإيراني "إسحاق جها نغيري"، إن الهجوم سيدفع إيران إلى شن "معركة لا هوادة فيها ضد الإرهاب"، فيما أكد القائد في الحرس الثوري "علي فدوی" أن رد إيران على الهجوم "لن يقتصر على حدودها".

وقُتل 27 عنصرا على الأقل من "الحرس الثوري" الإيراني، الأربعاء الماضي، في هجوم بمحافطة سistan وبلوشستان جنوب شرقي البلاد.

وتبنى "جيش العدل" الهجوم، وهو تنظيم مسلح ينشط جنوبي البلاد، يقول إنه يدافع عن حقوق "البلوش" (أقلية عرقية سنّية)، فيما تعتبره طهران "إرها بيّا".

وتقول السلطات الإيرانية إن مسلحي التنظيم لديهم معاقل عديدة على أراضي باكستان قرب الحدود، وحملت السلطات الباكستانية مرارا المسؤولية عن الهجمات التي تتعرض لها إيران عبر حدودها الشرقية.

المصدر | الخليج الجديد